

المحور الأول: الإعلام والرأي العام

الدرس الأول: الإعلام ودوره في تكوين الرأي العام

أولاً: التعريف بوسائل الإعلام والرأي العام.

أ- وسائل الإعلام: هي الوسائل الجماهيرية التي تتوجه إلى كل فئات الجماهير الواسعة دون تخصيص أو إستثناء، وهي على ثلاثة أنواع (مقروءة كالصحف..مسموعة كالراديو...، مرئية كالتلفزيون..) .

ب -الرأي العام: هو مواقف تتخذها جماعة كبيرة من الناس تجاه قضية أو حدث يمسّ مصالحهم الهامة، فهو ليس رأي جمهور البلد بكامله، بل رأي الفئات التي تعنى بالشأن العام وتلتزم قضايا المجتمع، وتدلي برأيها صراحة في كل ما يجري من أحداث هامة فيه.

ثانياً: السلطة الرابعة بين الإعلام والرأي العام.

ثمة مفهومان للسلطة الرابعة يتناقضان في ظاهر الأمر، ولكنهم يلتقيان في حقيقته، فمنهم من اعتبر أن السلطة الرابعة هي الرأي العام، ومنهم من اعتبر أن السلطة الرابعة هي وسائل الإعلام.

أ-أنصار نظرية أن السلطة الرابعة هي الرأي العام:

يعتبر أصحاب هذه النظرية أن الشعب هو مصدر السلطات في الأنظمة الديمقراطية، وذلك باعتبار أن الشعب هو من يختار ممثليه في الحكم، وأيضاً الإستمرار في مراقبتهم للتأكد من وفائهم بالتزاماتهم تجاهه، وبالتالي هذه المراقبة لأداء النواب وبالتالي الحكومة هي التي تمنح الرأي العام السلطة، باعتباره نوع من الضغط المعنوي على الحكّام.

ب- أنصار نظرية أن السلطة الرابعة هي وسائل الإعلام:

يستند أنصار هذه النظرية أن وسائل الإعلام تلعب دور تغييري في المجتمع، خاصة في شقّه السياسي الملتزم بقضايا المجتمع وأداء الحكّام، وذلك من خلل القيام بإطلاع الراي العام على ما يحصل في الحياة السياسية، لتحليلها وإبداء الرأي فيها.

ج-التكامل بين دور الرأي العام ووسائل الإعلام لتشكيل السلطة الرابعة.

في حقيقة الأمر فإن السلطة الرابعة تتشكل من خلال التكامل بين دور كل من الرأي العام ووسائل الإعلام، وبالتالي تغييب أحدهما يعطل السلطة الرابعة، فلولا الرأي العام لما استطاعت وسائل الإعلام القيام بدورها كأداة تغيير في المجتمع لأنها بحاجة إلى قوى فاعلة لتغيير الواقع، وأيضاً لولا دور وسائل الإعلام لما استطاعت هذه القوى الفاعلة من تلقي الأخبار والمعلومات والتحليلات المرتبطة بالأحداث والقضايا المطروحة والمصيرية، وعملت على تغيير الواقع.

د- مفهوم السلطة الرابعة: فالسلطة الرابعة هي السلطة التي منحها الرأي العام للإعلام، والذي لا يستحقها إلا إذا ظل عين الرأي العام الساهرة على مصالح الناس.

هـ-من أدوار السلطة الرابعة:

1- العين الساهرة على مصالح الناس.

2- مراقبة كل تصرف حكومي خاطئ.

3- مراقبة كل تقصير نيابي في مراقبة أعمال الحكومة أو الموظفين في القطاع العام والأجراء في القطاع الخاص.

و- أهمية السلطة الرابعة: توفر للمجتمع المدني الحماية وفرص التقدم والإزدهار.

ثالثاً: أثر الإعلام في تكوين الرأي العام .

بدأ تأثير الإعلام في تكوين رأي عام إثر إكتشاف المطبعة التي سمحت ببروز أول وسيلتين إعلاميتين(الكتب والصحف)، والتي من خلالها نشرت أفكار النهضة في الغرب وفي الشرق العربي، والتي بدورها أحدثت إنقلاباً فكرياً في مجال الحرية والعدالة والمساواة وأساليب الحكم...

رابعاً: أثر الإعلام في تكوين رأي عام عالمي .

أ- مظهرين يبينان أثر الإعلام في تكوين رأي عام عالمي:

- 1- بفضل المعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام الأرضية والفضائية.
- 2- لم يعد الرأي العام في هذا البلد أو ذاك منعزلاً على هموم محلية أو إقليمية. بل إنفتح من دون عوائق على أحداث العالم ومشكلاته الكبرى.

ب- نتيجتين لوجود رأي عام عالمي:

- 1- إنسجام عفوي بين جيل الشباب العالمي .
- 2- تقليص الهوة التي تفصل الغرب عن الشرق، والشمال عن الجنوب، والبيض عن الملونين.
- 3- الحد من المجازر الجماعية، والأوبئة والجوع والفقر والتلوث والنعرات الطائفية .

التعابير والمصطلحات

قادة الرأي: الأشخاص الذين يملكون بشكل أو بآخر القدرة على التأثير في من حولهم: المربون والصحافيون والسياسيون...

قادة الفكر: هم كبار المفكرين الذين يؤثرون في من حولهم والذين تنتقل أفكارهم من جيل إلى جيل ومن بلد إلى بلد، كالفلاسفة والمرشدين

جماعات الضغط او اللوبي: Lobbies تعني أصلاً الممر الذي يسمح بمقابلة رجال السياسة والنفوذ، وارتبطت هذه العبارة فيما بعد بالجماعات التي تخطط للتأثير في صانعي القرار لاستمالتهم إلى مصالحها.